

شرح رياض الصالحين (التعريف بالكتاب + باب الاخلاص واحضار النية) للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. معلم البشرية الخير. ذكرنا امس اننا سنبدأ في كتاب مبارك وهو رياض الصالحين. وقبل ان نبدأ بهذا الكتاب والشرح ان شاء الله سيكون يسيرا بضع دقائق - [00:00:00](#)
تجعلها في ميزان حسناتك يوم القيامة. هذا الكتاب مؤلفه شخص بين الله عليه بفضلته ومنته العظيمة فهيأه للخير منذ نعومة اظافره. فقد جاء في شأن فيه شيء عجيب هناك عالم اسمه ياسين المراكشي ياسين بن يوسف المراكشي مرة بصبية - [00:00:20](#)
في الشام النووي او النووي القولين من اهل الشام مر بصبية يلعبون في الشارع واذا يمسكون بهذا الصبي ويسحبونه لكي يلعب معهم وهو يبكي. اتعجب هذا قالوا الصبي لا يحتاج ان يدفع الى اللعب هو يريد اللعب. فذهب الى ابيه وقال احتفظ بهذا الصبي - [00:00:50](#)

فسوف يكون له شأن. فاخذه ابوه ودفعه للكتاب حتى حفظ القرآن في سن العاشرة. ثم شرعا في طلب العلم وكان يأخذ في اليوم الواحد اثني عشر درسا حتى تمكن في العلم وجلس في - [00:01:20](#)
الحديث في السن الثانية والثلاثين. والف كتب حتى قيل عنه رحمه الله طلب تأليف وتأليف له طلب فهو يكتب منذ بداية الطلب حتى اخرج مؤلفات عظيمة. من هذه المؤلفات هذا الكتاب المبارك ايها الصالحين - [00:01:40](#)
والاربعون النووية وهذه مشهورة. وكتاب الذاكر وهو من اشهر كتبه. الله. في مجال الذكر. وشرحه مسلم وغير ذلك. هذا الكتاب المبارك يمتاز بنية. الميزة الاولى علم هذا الرجل فهو صاحب علم وتغنى. واثبت اهل العلم قدر صدقه بالعلم. الميزة الثانية لهذا العالم صلاحه - [00:02:00](#)

فهو منذ الصغر ملازم للصلاح حتى قيل انه كان يكثر الصوم لدرجة ان جسمه اصفر من كثرة وهو من العلماء العزاب وان كانت السنن تزوج ولكن هذا شيء اختاره لنفسه. الميزة - [00:02:30](#)
الميزة هذا الكتاب انه بنى هذا الكتاب على العلمين. وهما اس علم الشر وهم الكتاب والسنة ان العلوم وان جلت محاسنها هو الكتاب العزيز الله يحفظه وبعد علم فرج الكرباء فما كفانا حديث المصطفى فيه نور النبوة سلمى الشرع والادب. وبعد هذا - [00:02:50](#)
اختتم لنفسك يا من اثر الطلبة والعلم فانزل تجده في معادنه يا ايها الطالب ابحت عنه بالكتب واتل بفهمك ان كتاب الله فيه ات كل العلوم تدبر وترى العجب واقرأ هديت حديث المصطفى وسلم مولاك ما تشتهي يختار لك الارض يا رب - [00:03:20](#)
فهذه جزء من الكتاب طريقة صوب هذا الكتاب فانه يبوب ابواب ثم يعطرها بايات قرآنية وهذا الصنيع قل من يفعله واول من فعل هذا فيما نعلمه هو امام في حديث الامام البخاري رحمه الله فانه في صحيحه تجده ينكر ايات ثم يذكر احاديث وهذا شيء عظيم - [00:03:40](#)

ميزة هذا الكتاب ان ابوابه تدل على فقه هذا الرجل. وكذلك يمتاز هذا الكتاب بان هذا المؤلف شيء واضح من امر ان اولاده يؤلف هذا الكتاب لاناس خاصين. بمعنى انه لم يؤلفه لاهل العلم فقط. بل اراد ان يكون هذا الكتاب - [00:04:10](#)
لاهل العلم المنتهين والمتوسطين والمبتدئين من ذكور واناث. ولذلك عم نفعه لا تكاد تجد عالم الا وقد اطلع على الكتاب. من لا بيت الله في هذا الكتاب وان شاء الله عند الشرع والبيان يتضح لنا فضل هذا الكتاب اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا - [00:04:30](#)

شرحه واتمامه والفائدة منه صلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق ذكر البسمة. وذكرنا ان الحكمة من ذكر هذه اللفظة العظيمة

وهذه الكلمة العظيمة هو حصول البركة من ذكرها فيما يفعله العبد. لما اشتملت عليه - [00:04:50](#)

وقلنا من ثلاثة اسماء الله والرحمن الرحيم. وقد جاءت عدة احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في استخدام هذه الكلمة

فيما يفعله العبد في اشياء. فمن ذلك مثلا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:10](#)

ان من احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبدالرحمن. السبب لاشتغالهما على هذين الاسمين وثبت كذلك في الصحيح صحيح البخاري

ومسلم والرواية عند النسائي ان الصحابة فقدوا الماء وهم في مدينة فحظرت الصلاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء -

[00:05:30](#)

صغير لا يكاد يضع يده فيه. حتى بسط بعض اصابعه في الاناء. ثم قال صلى الله عليه وسلم بسم الله توضأوا قال انس فرأيت الماء

يخرج من بين اصابعه حتى توضأ الناس من عند اخرهم قال - [00:06:00](#)

احد الرواة لانس كم كنتم؟ قال كنا سبعين. وجاء في رواية حميد الطويل عن انس قال ثمانين او في رواية قتادة عن انس كنا زهاء

ثلاث مئة قال ثلاث مئة وزهاء ثلاث مئة. ولذلك هذي البركة - [00:06:20](#)

بسبب هذا الاسم بسم الله. وجاء كذلك في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث حذيفة قال حذيفة كنا اذا حضرنا

طعاما مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقدم احد حتى يظع النبي صلى الله عليه وسلم يده. فلما قدم الطعام قال جاء - [00:06:40](#)

جارية كأنها تدفع. وفي رواية كأنها تطرد. لتضع يدها في الاناء. امسك النبي صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنه يطرد او

يدفع يريد ان يدفع به الشيطان حتى يأكل قبل الاثم. وقال النبي - [00:07:00](#)

وسلم ان الشيطان لا يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه. والذي نفسي بيده ان يده الشيطان في يدي مع يدها. يريد ان يفك يد

النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه اللفظة العظيمة البسمة - [00:07:20](#)

تمنع الشيطان وتحل البركة في الطعام. والاحاديث بهذا كثيرة. اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه البخاري

مسلم وهذا شيء عظيم للمتزوجين واي المتزوجين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله وقال بسم -

[00:07:40](#)

الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم كتب بينهم ولد لم يضره الشيطان. لفظة على اي شيء يدل يدل على عظمة هذه

اللفظة. وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم من دخل بيته ان يغلق بابه وقال - [00:08:00](#)

اذكر اسم الله وان يوقى للناء ويذكر اسم الله احاديث كثيرة. في هذه اللفظة العظيمة. اما قول المصنف رحمه الله اه في كتابه باب

الاخلاص وكلمة اخلاص هذه تحتاج الى كلام طويل نؤجله ان شاء الله الى الدرس القادم صلى الله - [00:08:20](#)

على نبينا محمد وعلى المصنف رحمه الله في كتابه باب الاخلاص واحضار النية باب العلماء في مؤلفاتهم هناك اربع كلمات يستعملونها

الكتاب ولفظ الباب ولفظ هذا الفصل ولفظ المسائل. كتاب ثم باب ثم فقر ثم الفصل ثم المسائل. فاذا - [00:08:40](#)

طال معهم الامر جعلوا هذا الكتاب بلا ابواب. فاذا طال جعلوا هذا الى فصول. وهكذا رحمه الله في كتابي هذا لم استخدم الا الكتاب

والباب. لماذا؟ لان هذا الكتاب انما هو حديث واية. فهو يجعل كتب ثم يفصلها الى - [00:09:10](#)

فقال باب الاخلاص. هذه الكلمة العظيمة الاخلاص. لو رجعنا الى كتب اللغة والى معاني اخلاص لوجدنا ان هذه الكلمة قد اشتملت على

معان عظيمة. ومن المعلوم عند اهل العلم ان الشيء له تعريف لغوي وله - [00:09:30](#)

تعريف شرعي ودائم التعريف اللغوي واسع. يحتمل اكثر من معنى واما التعريف الشرعي فهو شيء واحد ثم يوجد على او علاقة بين

المعنى اللغوي والشرعي. فالاخلاص لو رجعنا الى كتب اللغة لوجدنا ان الاخلاص يطلق على - [00:09:50](#)

والسلامة. وقال خلص من العدو اي نجا وسلم. بعد ان نسب ويطلق الاخلاص على صفا والوظوح والخلوص من الكدر قال الله جل

وعلا من بين فرث ودم زينا خالصا وكذلك يطلق الاخلاص على الوصول. يقال خلص اليه العدو بمعنى وصل اليه - [00:10:10](#)

وخلص اليه الشيء اي وصل اليه. ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي يخلص يعني يصل اليها. لو رجعنا للاخلاص الان في

معناها الشرعي. الاخلاص تصفية العمل من مراقبة المخلوقين. يعمل الانسان ويجعل الله جل وعلا - [00:10:40](#) العمامة يراقبه في كل ما يأتيه وما يذره. والاخلاص ما خلق الخلق الا لاجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يخلصوا العبادة لي والا وجد من يعبد. قال الله جل وعلا. ووجد من يعبد الله ولكنه غير - [00:11:10](#)

فاذا صاحب الاخلاص لو رجعنا نربط بين المعنى اللغوي والشرعي صاحب الاخلاص لماذا؟ لانه اخلص لله عمله ومصيره الى النجاة. صاحب الاخلاص سيصل الى مقصوده. وهذا معنى اللغوي صاحب الاخلاص عنده صفا وخلوص من الكدر لان عمله جعله لله جل وعلا. كما ان - [00:11:30](#)

الاخلاص يطلق في لغة العرب على الثوب الابيض. وعلى الماء الخالي من الكدر الابيض. والثوب الابيض بطبيعته يؤثر فيه اي دنس كما يلقي الثوب الابيض من الدنس. فاي خلل بالاخلاص يظهر - [00:12:00](#)

على عمل الانسان كظهور الوسخ في الثوب الابيض. ولقد احسن السلف في كلام عن اخلاص لا احب ان اطيل بذلك ولكن من الكلمات البديعة الجميلة لهؤلاء. قال مشكلة الاخلاص انه ليس - [00:12:20](#)

فيه حظ هذا صحيح. انت حينما تعمل ما ترى شيئا. ما ترى حظا ظاهرا دنيويا. ولذلك صعب الاخلاص وغير المخلص يريد عطاء حاضرا. ولذلك يقول بعض السلف كن طالب استقامة - [00:12:40](#)

لا طالب كرامة. كن طالب استقامة لا طالب كرامة. لماذا؟ لان طالب الكرامة تسوقه نفسه الى طلب الكرامة من المخلوق والله يريد من الاستقامة. ولما قيل لعيسى ما الاخلاص؟ عيسى عليه السلام. قال الاخلاص هو ان تعمل ولا ترجو من الخلق حمدا - [00:13:00](#)

يقصد رحمه عليه السلام عيسى انك لا تترقى محمدا من الخلق لا لا انك تكره حمد الناس فتلك البشري المسلم فالله بالاخلاص وان شاء الله في الدرس القادم اذكر شيئا من فوائد الاخلاص اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من - [00:13:20](#)

مخلصين حتى نكون خالصين مخلصين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا سبق في امسنا الكلام عن الاخلاص وبيننا ان معنى - [00:13:40](#)

الاخلاص هو تصفية العمل من مراقبة المخلوقين. ولو ادنى مراقبة. من حصل له هذا بثمرات عظيمة. وسوف اقدم امام هذه الثمرات ثمرة. وتكون على رأسها هذه الثمرات. لماذا؟ لان كل ثمرة اذكرها انا او غيري او حتى لا يذكر احد من البشر لان الاخلاص لا يمكن ان يحاط بثمراته - [00:14:00](#)

فهي داخله تحت هذه الثمرة. الثمرة الاولى من ثمرات الاخلاص قرب العبد الى الله. فان العبد يكون قربه الى الله جل وعلا بقدر اخلاصه. فكلما قرب العبد من الله فليبشر بكل خير. وقرب العبد من الله اسبابه او من اسبابه كثرة الطاعات - [00:14:30](#)

وكثرة الطاعات مع الاخلاص تقرب العبد. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. حتى اكون سمعه الذي وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الى ان قال لان سألني لاعطينه الى اخذ الحديث القدسي الذي رواه البخاري - [00:15:00](#)

الثمرة الثانية. وهي كل الثمات كما قلت ستتبع هذه استصغار الخلق امام الخالق جل وعلا. فان من اخلص لله لن يلتفت الى مخلوق. واذا لم يلتفت الى مخلوق قد عظموا الخالق ومن عظم الخالق فان الله سيعطيه من دون حد. الثمرة الثالثة - [00:15:20](#)

قبول العمل نحن نعمل وغيرنا يعمل. وقال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا انه هباء منثورا. لماذا؟ ليسوا بمخلصين. وقبول العمل مقصد كل شخص. قال الله جل وعلا في قصة - [00:15:50](#)

ابني ادم واتل عليهم نبأ ابني هذا بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولمتقبل من الآخر قال لاقتلنك. ما تحدث الناس انك قبل منك لان احدهما عظم الله وقرب احسن - [00:16:10](#)

مما يملك على ما قيل لانه كان صاحب غنم وقيل قرب كبشا وقيل قيل قرب حملا او عناقا من اطيب ماله وذاك قرب اسوأ ما له صبرة طعام من قمح ومع ذلك لم تكن نفسه طيبة بها. فنزلت - [00:16:30](#)

النار على ما قيل ان علامة القبول نزل نزل النار فاكلت هذا الكبش فهذا علامة القبول. قال لا اقتلنك هذا المتقي قال انما يتقبل الله من المتقين. انا اتقيت الله وعظمتته وقربت له اطيب شيء. وتقريب - [00:16:50](#)

الخبيث لله هذا علامة ان الانسان ليس بمتقي. انما يتقبل الله من المتقين. وهذا هو المعنى الصحيح في معنى الآية فيها اقوال وهذا الذي قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الكتاب الذي ينصح كل شخص بقراءته وهو منهاج السنة النبوية في الرد على الراوي. وقد - [00:17:10](#)

اختار هذا القول كذلك الشيخ السعدي في تفسيره. وهذا الذي تدل عليه يدل عليه ظاهر السياق. الثمرة الرابعة مغفرة الذنوب من منا ليس عنده ذنب؟ خصوصا الصغائر. امرأة غفر الله ذنبها العظيم بعمل صغير. ولكنه اصبح كبيرا بتقوى الله جل وعلا - [00:17:30](#) تلك المرأة البغي الزانية التي سقت كلبا. سقت كلبا احقر الحيوانات. جاءت فيه جاء في شريعتنا احكام تخصه يغسل الاناء من بلوغه سبع مرات. وحرم النبي صلى الله عليه وسلم ثمنه واخبر انه خبيث - [00:18:00](#)

وتأخر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان فيه جرو تحت السرير. اذا حيوان حقيق. ولا يرجى منه شيء فاحسنت اليه هذه المرأة فلما كان هذا الاحسان باخلاص قوي هذا العمل الصغير واصبح كبيرا - [00:18:20](#)

ولو طغى على ذنب الزنا الذي هي واقعة فيه فغفر الله لها. يقول ابن تيمية رحمه الله ليس كل من سقى كلبه او ازال غصنا سوء الشوك من طريق المسلمين كما في الشخص الآخر. غفر الله له. انما هذه المرأة هذا كلام ابن تيمية. في منهاج - [00:18:40](#)

السنة النبوية قام في قلبه من تعظيم الله ومن الاخلاص ما كان سببا في قبول هذا العمل. ولذلك هي لا ترجوا شيئا من هذا ونزعت خفها ونزلت في البئر وربما اتلفت خفها بالماء لاجل هذا الكلب. سبحان الله لا افعل هذا الا مخلص. فكيف لو - [00:19:00](#)

كان هذا العمل مع عبد صالح من المؤمنين ليس بكلب. كذلك من ثمرات الاخلاص. كثرة الثواب يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث سهل بن حنيف من سأل الشهادة صدقا - [00:19:20](#)

اعطاه الله اياها ولو مات على فراشه. الشهادة سهلة ليست بسهولة. صدقا كلام صدقا ويقول الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او - [00:19:40](#)

او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. مجرد الاصلاح بين الناس وما ذكره الله من هذه الثلاث يحبه الله. فكيف اذا كان مع نية صالحة؟ فانه سيزداد الاجر - [00:20:00](#)

ذلك من ثمرات الاخلاص تطهير القلب من الامراض. ما هي هذه الامراض؟ الامراض المفسدة الكبر الحسد البغي فان الشخص الذي اتصل قلبه بالله لا يمكن ان يلتفت الى حسد الناس. ابدا لانه متعلق - [00:20:20](#)

العظيم جل وعلا قلبه ليس فيه فراغ الى ان يلتفت الى نعمة مخلوق. انما يلتفت الى المنعم الذي بيده كل شيء. لا احب ان قيل عليكم لان الامر عظيم ولكن ما لا يترك ما لا يدرك كله لا يترك جله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:20:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. تكلمنا في امسنا عن الاخلاص وبيننا معناه ثم قال النووي واحضار النية في الاقوال والاعمال والاحوال البارزة والخفية. الاحضار اذا رجعنا لمعناه في - [00:21:00](#)

يطلق على الاقامة. ويطلق على الشهود. ومنه الغيبة الغيبة والمغيب ضد الشهود. ويطلق كذلك على القرب. ولو نظرنا الى النية لوجدنا انها ترجع الى هذه المعاني. فالنية فيها شهود وحضور. لانك تنوي بعملك - [00:21:30](#)

وجه الله جل وعلا ثم العبادة التي يشترط لها النية تنويها وتقصدها كالصلاة مثلا. وفيها اقامة لانك مقيم على لانك مقيم على نيتك لم تقطعها بشيء. وفيها قرب لانك قريب منها. والنووي رحمه الله - [00:22:00](#)

من المعلوم ان مذهبه مذهب الشافعية ولم يذكر في هذا الباب النطق بالنية مع ان النطق بالنية لم ينقل الا عن بعض اصحاب الشافعي. وقد اخطأوا على الامام الشافعي وخطأ ائمة - [00:22:20](#)

الشافعية ومنهم الامام النووي ما نقل عنه فان الشافعي نقل عنه انه قال لا يدخل في الصلاة الا الا بكلام وظل بعض انه يقصد النطق بالنية. والله اني نويت ان اصلي مثلا. فخطأ اصحاب الشافعي - [00:22:40](#)

الذين قالوا هذا وكذلك خطأ هذا ائمة من اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وغيره وقالوا لم يقل الشافعي هذا وحتى ان ابن رجب رحمه الله وقد لا يوجد حرف واحد عن السلف ان الانسان ينطق بالنية. بل صح عن ابن عمر انه سمع رجلا - [00:23:00](#)

يقول اللهم اني اريد الحج والعمرة فقال تخبر الناس الا يكفيك ان الله يعلم ما في قلبك؟ النطق بالنية بدعة ويكفي استحضارها في القلب. وهي لا تخلو من شيئين النية. استصحاب حكمها - 00:23:20

اصحاب ذكرها شيئا. عندنا استصحاب ذكرها وعندنا استصحاب حكمها. استصحاب حكمها لابد منه بمعنى انك لا تنوي قطعها حتى تنتهي من العبادة. فهذه لا بد منها. اما استصحاب ذكرها بمعنى انك - 00:23:40

احضر النية في جميع اجزاء العبادة فهذا لا يجب. فهذا لا يجب ثم النية امرها يسير وانه وقد وقفت كثيرا اناس يعذبون انفسهم في امر النية تجده اذا اراد ان يصلي كانه - 00:24:00

تعالج شيئا في داخله. والنية ما احسن ما قال فيها الامام ابن قدامة وتابعه ابن تيمية. يقول كلاما قصيرا جميلا يقول لو ان الله كلفنا ان نعمل اعمالا بدون نية لكان هذا تكليفا بما لا يطاق. يعني لو قال الله اعملوا ولا تنووا - 00:24:20

هل يمكن هذا؟ بمعنى ان النية حاضرة. ولذلك لا يوجد لها وانتبه لهذه الفائدة. لا يوجد لو تقرأ جميع الكتب التي دون اهل العلم. لا للنية تعريف عن طريق الشرع. ولا عن طريق العرض انما هو طريق اللغة. ما هو ما هي النية باللغة هي القصد - 00:24:40

لم يذكر اهل العلم اكثر من ذلك. القصد فانت حينما تأتي بالصلاة قد نويت. ولذلك لو بعض الناس قد يأتي والامام راع ثم يكبر ولا يستحضر الا العصر. لقد اخطأ من قال انه لابد ان ينوي العصر. هو خرج من بيته اين يريد؟ يريد الصلاة. فاذا كبر ولو ذهل عن النية - 00:25:00

فانه يكفي وصلاته صحيحة وان شاء الله للكلام يتمه صلى الله وسلم على نبينا محمد. سبق الكلام عن تعريف النية. وقلنا انها هي القصد او العزم. وهذا كاف. وهذا كاف في تعريفه - 00:25:20

ولكن بعض اهل العلم رحمهم الله نظرا لجهل الناس في مسألة التقرب ومسألة حسن القصد تجده يزيد شيء على هذا التعريف وهو غير لازم ولكن لا بأس بذكره لكثرة الجهل بهذا الامر. تجد مثل يقول النية هي قصد الفعل. تقرب - 00:25:40

الى الله. طلبا لمرضاته وثوابه. وهذا لا بأس بذكره ولكن الكافي هو في تعريفه القصد والعزم. هذه النية العظيمة لها تأثير في الفعل. ولو اردنا ان نذكر امثلة على هذا الشيء لوجدت كيف تؤثر النية. اذكر فقط بس امثلة بسيطة. ذكر الفقهاء رحمهم الله في كتاب الحج - 00:26:00

ان الشخص اذا كان معظوبا يعني لا يستطيع ان يحج. كشخص اسلم مثلا وهو كبير السن ولا يستطيع ان يقوم بالحج بنفسه فهذا يجب عليه الحج بماله يوكل شخصا فيحج عنه. فلو ان شخصا قام وحج - 00:26:30

ولم يعلن وهو حي. ثم لما انتهى من الحج قال حججت عنك. الحج غير صحيح ينقلب الحاج له هو. لماذا؟ لان الحج نية وهو لم يوكله. بخلاف انظر كيف بخلاف - 00:26:50

فلو ان هذا الشخص مات وما حج فروة. ثم جاء شخص عزيز عليه فحج عنه ولو كان من غير الورثة. وجاء قال لاهلي وقال حججت عن ابيكم. الحج صحيح. لماذا؟ لان حجه عنه بعد موته بمثابة قضاء دينه - 00:27:10

وقضاء الدين لا يفترض له نية. شخص عليه دين تعلم انت عليه دين كبير ثم ذهب الى الذي يعني له الدين فقلت خذ عن فلان لا يشترط له نية. هنا اثر الفعل. مثال اخر شخص اخرج زكاة شخص - 00:27:30

يعلم ان فلان عليه مقدار من الزكاة فاخرجها ثم اعلمه انه اخرج الزكاة. لا تجزي الزكاة لانه عند الدفع لم ينوي توكيلا. وبعض اهل العلم في مثل هذه الصورة يسهل ويقول اذا اجاز الزكاة فانها تنفذ وتجزي عنه - 00:27:50

من باب تصرف الفضولي الفضولي هو الذي يتصرف ولم يؤذن له. فاذا اجاز تصرفه اجزاء هذا خلاف اخر. مثال اخر في النية حينما يجد الشخص لقطة شخص وجد لقطة ثم اخذها اخذها بنية ان يملكها وهذا لا يجوز - 00:28:10

لابد ان يعرفها ولكن نظرب هذا المثال وذكره اهل العلم اخذ النقطة ثم نوى ان يملكها من دون ان يعرفها سرقت او تلفت هنا يظمنها. بخلاف ما لو التقط النقطة وهو - 00:28:30

تعريفها وما تمكن حتى تلفت من دون تفريط ولا تعدي. هنا لا يظمن. لماذا؟ لانه محسن ومعنى المحسنين من والذي اثر في الصورتين

هي النية. فانظر ماذا تفعل النية. وان شاء الله في الدرس القادم اذكر تقسيمات - 00:28:50

الافعال من ناحية النية التي يجب لها النية او التي لا تجب لها النية ومتى تكون مجزئة وغير مجزئة ونتكلم عن نية الاخلاص بما يتعلق بقصدها او عدم قصدها وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الانسان في هذه الحياة الدنيا يعمل اعمالا كثيرة - 00:29:10

وهذه الاعمال يرتبط فيها شيان. الشيء الاول نية العمل الشيء الثاني نية المعمول له. لا يأخذ الانسان من هذين الشيئين. وقد ذكر هذا كثير من اهل العلم اما نية المعمول له فهي اشرف القسمين. وذلك كما سبق ان تكلمنا عن الاخلاص - 00:29:30

فالانسان لا يعمل هذه الاعمال الا وهو يرجو ثواب الله في قيامه قيامه بها. هذا هو الاصل لاجل هذا اتت النصوص الكثيرة في هذا الامر كما ساقها المصنف رحمه الله فيما يأتي ان شاء الله من الايات والاحاديث - 00:30:00

اما نية العمل والنية نية العمل ونية المعمول له مجمع على وجوبهما. فالانسان حينما تصلي صلاة معينة كصلاة العصر. هي صلاة جنس. هناك صلاة العصر هناك صلاة الظهر ما الذي يحدد هذا؟ هي النية هذه النية واجبة. بمعنى انها تحرر هذه الصلاة باعتبار قصدها

وباعتبار تعيينها. الا - 00:30:20

تم تعيينها يكفي بقصدها. فاذا قصدها الانسان حصدت نية الصلاة ولو عزبت عنه حين التكبير. هذه هي نية العمل والعمل الذي يقوم به الانسان لا يخلو من امرين امر يقصد فعله وامر - 00:30:50

يقصد تركه الذي يقصد فعلك ومثلنا في الصلوات. امر يقصد تركه يرجع الى امرين امور التروك الاشياء التي انت مأمور بتركها

كابتعادك عن النجاسة في ثوبك ومحل سجودك لان الصلاة لا تصح - 00:31:10

مع وجود النجاسة وانت تعلم ذلك. الثاني من الامر الذي يقصد تركه الاشياء التي تحصل فائدتها بمجرد ايجادها كرد الودائع ورد الديون والمغصوبات والنفقات على الزوجات وعلى الاولاد هذي لا تحتاج الى نية. فاذا دفعت المبلغ وحصل المقصود وراجعت

الحق لاهله ولو - 00:31:30

نرجاع وقد حصل المقصود الا انه لا ثواب لك. الا اذا قصدت الثواب. وقد الشيء غصبا عنك. وقد تؤخذ منك الزكاة قهرا وما شابه ذلك. فهذا يحتاج الى نية وقد اجمع العلماء على اعتبار - 00:32:00

نية الثواب هذه نية العمل نية المعمول له هل استحضارها حينما ان تأتي تصلي هل يشترط انك هذه الصلاة تريدها لله؟ ذهب جماعة من العلم الى اشتراط ذلك وقال لا يكفي النية المجملة. حينما تأتي تصلي يعني تصلي لله. وقال بعض اهل العلم لا يشترط هذا. يكفي

نية اجمالية - 00:32:20

كل مؤمن يأتي للمسجد يصلي او يعمل اي عبادة كحج او صوم هو يصوم لله. هو يحج لله لا يشترط ان يستحضر ان هذه العبادة لله وهذا هو الظاهر. ما لم يوجد مناقض والمناقض لا يخلو من ثلاثة. اما شخص - 00:32:50

لا يعمل العبادة لله اصلا. وهذا لا يكون من مؤمن لا يكون الا من المنافقين الذين قال الله عنهم ولا ينفقون الا وهم كارهون والصلاة الا والكسالى حينما يأتي المؤمن يصلي هو اراد ان يصلي لله. فهذا عبادته باطلة من الاصل لانه ليس بمؤمن. الثاني - 00:33:10

ان يعمل الانسان للعبادة عدم اخلاص من اصلها. فهذا عبادته باطلة لماذا؟ لانها ليست خالصة. قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:33:30

وقد روى النسائي باسناد جيد عند جماعة من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ابتغي به وجهه. هذا بالنسبة النية. الثالث وهو الاخير - 00:33:50

ابد جا عند جماعة من السلف قالوا العبادة هذي باطلة لا تقبل. ما دام انها مشروكة فانها باطلة. الثالث ان تكون النية من الاصل ثم يحدث للانسان تعرض لاخلاصه. فان كان مجرد وهم عابر فانه لا يؤخذ - 00:34:10

وهذا بالاجماع ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت بها موسى ما لم تتكلم به او تعمل. الثاني هو الذي محل خلاف. هو في الاصل مخلص ثم وتحركت نية اخرى اكافحها ثم استرسل معها فهل تبطل عباداتها او لا تبطل؟ نقل ابن جرير عن السلف - 00:34:30

ان عبادته يرجع لاصلها وانها صحيحة. وهذا كذلك موقع الامام احمد والحسن البصري. وهذا في العبادة التي ينهني اخرها على اولها

كالصلاة والصوم. اما العبادة المتجزئة فتحتاج الى تجديد نية. كشخص مثلا تصدق بمئة ريال - 00:34:50
حينما تصدق كان مخلصا او تصدق بعشر ريالات فلما رآه شخص دفع اخرى حياء منه لانه هذه لا والاولى مقبولة لان العبادة الثانية لا
لا اتصال لها بالاولى. وهذا يدل على اهمية الاخلاص وعظمته. نسأل الله ان يجعلنا من المخلصين - 00:35:10
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:35:30